المبحث الأول: الهجاء

الحروف الأردية وأصلها

إن قواعد اللغة تتعلق بصفة أساسية باللغة ذاتها، ولكن السؤال هو ما هي اللغة التي يتم من خلالها وضع القواعد؟ هل هي لغة الحديث اليومي، أم اللغة المكتوبة؟ وقد تَبنى أغلب من ألف في هذا الموضوع قبل عبد الحق اللغة المكتوبة، وقدموا نماذج من الشعر والنثر، أما "مولوي عبد الحق" فقد اعتنى اعتناءً كبيرًا بلغة الحديث اليومي، وفي هذا الباب يقول: **يجب على مؤلفي قواعد اللغة الحية الاهتمام أولاً بلغة الحديث اليومي ومنها يجب بناء القاعدة**. وإن أول ما يهتم به في القواعد هو الصوت ثم يأتي بعده الحروف ويهتم بلغة الحوار اليومي وبعدها تأتي اللغة المكتوبة واتبع أحدث مؤلفي كتب القواعد هذا المنهج إذ يولون الاهتمام الأكبر للغة الحديث اليومي، ومن هنا تميز "مولوي عبد الحق" بمقام طيب بين مؤلفي القواعد الجدد.

ولذلك بدأ "مولوي عبد الحق" كتابه "قواعد اردو" بالحديث عن الهجاء، فأول ما اهتم به في القواعد هو الصوت ثم الحروف، كما تحدث عن تفوق الأبجدية الأردية عن غيرها من اللغات؛ حيث تشتمل على خمسين حرفًا، مما يعطى لها مجالاً متسعًا لأداء كل تلك الأصوات، وأثناء حديثه عن الحروف كتب عن عدد الحروف الأردية وأصلها، وقد عرف الحرف على أنه هو اسم لرموز تكتب للدلالة على الأصوات ويطلق على مجموعة الحروف مصطلح "أبجد" أي أبجدية. وبما أن اللغة الأردية تتكون من التقاء الهندية والفارسية والعربية لهذا فإنها تحتوي على حروف جميع هذه اللغات والحروف العربية هي: (ث، ح، ذ، ص، ض، ط، ظ، ع، ق) وهذه الحروف لا توجد في الهندية أو السنسكريتية .

أما الحروف الهندية خالصة فهي: (ٹ، ڈ، ڑ) ولا وجود لها في العربية أو الفارسية ولا وجود لأصوات (ز، خ، ف، غ) في اللغة الهندية، ولكنها في اللغتين العربية والفارسية. (ژ) حرف فارسي خالص ولا وجود له في الهندية أو العربية.

قسم كُتاب القواعد الذين تلوا "عبد الحق" الحروف الأردية عدة تقسيمات من بينهم:

"شفيع أحمد صديقي" الذي قسم الحروف إلى حروف مفردة وعددها (٣٨) حرفاً وحروف مركبة وعددها (١٤) حرفًا مقسمة إلى حروف ذات أصل هندي، وعربي، وفارسي كما ذكر أن حروف (ز، ق، ح، غ) غير مستخدمة في اللغة الهندية لكنها مستخدمة في الفارسية والعربية أما حرف (ژ) فلا يستخدم في العربية والهندية لكنه مستخدم في الفارسية[1].

أما د/ أحمد عبد الرحمن ود/ إبراهيم محمد فقد قسما الحروف الأردية إلى أربعة أقسام هي: ١- حروف عربية وعددها (٢٨ + آ). ٢- الحروف الفارسية وهي: (پ، چ، گ، ژ). ٣- الحروف المعدلة: (ٹ، ڈ، ڑ، ں، ے). ٤- الحروف المركبة وهي: (بھ، پھ، تھ، ٹھ، جھ، چھ، دھ، ڈھ، رھ، ڑھ، کھ، گھ، لھ، مھ، نھ)[2].

أشار "مولوي عبد الحق" إلى أن الحروف الأردية والفارسية والعربية هي عبارة عن رموز لأصوات مختلفة وقد أرجع "عبد الحق" ذلك إلى العصور القديمة التي كان الناس فيها يصورون الأصوات حسب ما تعبر عنه من أشكال، فعلى سبيل المثال إذا بدأ اللفظ بصوت الألف يتم رسم رأس البقرة للتعبير عن هذا الصوت، فيقول إن حرف الألف اختصر شكله من رأس البقرة إلى (ا) الذي يستخدم للدلالة على الصوت البسيط الذي يخرج في أول الكلمة التي تبدأ بألف وكذلك حرف الباء (ب) والذي كان في شكله الأولى كبيت مستطيل تحته نقطة وكأن النقطة شخص جالس أمام باب البيت وصار تدريجيًا إلى

---

[1] شفيع احمد صديقي، اردو زبان وقواعد (ايم- اے- بى- ايڈ)، ج١، اردو اكادمى دہلى كے تعاون سے، ط١، ١٩٩١م، ص ٩، ١٠.

[2] أحمد عبد الرحمن، وإبراهيم محمد، القواعد العلمية لدراسة الأردية، ط١، جامعة الأزهر، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ١.

شكله الحالي وصار الشخص نقطة. (ج) جمل وتعني الجمل، لو أن شخصًا امتطى جملاً وجذب زمامه بقوة فإن شكل رأسه وعنقه يصبح كـ(ج) بعينها. (پ) (ف) في العبرية بمعنى فم. (د) تعنى باب. (ع) تأتي بمعنى العين، حيث أن حرف العين يشبه العين تمامًا. (ن) تشبه السمكة. (ك) كف اليد لو أن الكف ممدود فإن بقية أصابع اليد مع الإبهام تشكل حرف الكاف. (م) الميم يظهر من خلالها شكلاً لموج. (س) في العبرية يطلقون عليها السن، فإن حرف السين يشبه السن. (و) الواو تشبه الكرة.

كما ذكر "عبد الحق" أن الحروف الأردية في الأصل عبارة عن كلمات تتركب من أكثر من صوت؛ مثلاً الألف تتكون من ثلاثة أصوات هي (الف) لكن أثناء الحديث يخرج الصوت الأول فقط وقس على هذا بقية الحروف.

الأصوات الهائية في الأردية

ذكر "مولوي عبد الحق" أمرًا هاماً يتعلق بالأصوات الهائية في اللغة الأردية وأقر بأن الصوت في هذه الأصوات عبارة عن صوتين بسيطين اتحدا وصارا صوتًا واحدًا، ومن بعده اعتبر كُتاب القواعد الجدد أن الأصوات الهائية في اللغة الأردية أصواتًا مفردة في حين أنها كانت تعتبر لفترة طويلة مضت على أنها أصوات مركبة وقد قال عنها عبد الحق: هناك حروف مركبة في اللغة الأردية ولا تعتبر هذه الحروف في الأردية حتى الآن حروفًا بسيطة والسبب في هذا هو أنه في بداية الأمر كتبت اللغة الأردية بالحروف الفارسية ومثل هذه الحروف لأصوات لا توجد في الفارسية ولا العربية وليس لها أي رموز فيهما ومن ثم دعت الحاجة إلى التعبير عن هذه الأصوات بحرفين، وهكذا يلتقي صوتان بسيطان فيصيران صوتًا واحدًا. وهذه الحروف هي: (بھ، پھ، تھ، ٹھ، جھ، چھ، دھ، ڈھ، رھ، ڑھ، کھ، گھ)[1]. وقد اتفق كتاب القواعد الذين تلو "عبد الحق" معه في تعريف الأصوات الهائية ومن بينهم "ماه لقا رفيق"[2].

الفرق بين الهاء المنطوقة والهاء ذات العينين

يوجد في الأردية أصوات هي: (رھ، لھ، مھ، نھ) والتي ليس لها نظير في اللغة الهندية كما ذكر عبد الحق ومثال هذا: "تيرهوان: الثالث عشر، كولهو: معصرة، تمهارا: ضمير (إضافة في حالة الملكية مع الضمير "تم") ننها: صغير". ففي هذه الحروف يمتزج صوت الهاء بالصوت الأول البسيط لذا يكتب رمز صوت هذه الهاء بهاء ذات عينين (للتمييز بينها وبين الهاء العربية التي تعد صوتًا مستقلاً بذاتها)؛ مثل: "كها: أكل، كہا: قال"، فهذان لفظان مستقل كل واحد منهما عن الآخر لفظًا ومعنى، لهذا كان لا بد من التمييز بينهما في الإملاء كذلك، وعليه فإن حروف هجاء الأردية خمسين حرفًا.

الأصوات العربية ونطقها في الأردية

تتسم الأبجدية الأردية بأن بها ألفاظًا كثيرة من الفارسية، والهندية، والعربية، ومن ثمة دخلت حروف تلك الأبجديات على اللغة الأردية، كما أعد عبد الحق الحروف العربية حروفًا أردية لكنه لم ينطقها في لغة الحوار اليومي كما ينطقها العرب[3] حيث قال عنها: "إن أصوات (ز، ذ، ض، ظ) تبدوا قريبة من بعضها البعض، وكذلك حروف (س، ث)، و(ت، ط)، و(ح، ہ) والتي هي حروف خاصة بالناطق باللغة العربية لذا فهو من يعرف الفرق بينها جميعًا، لذا توجد مشكلة في تميز إحداها عن الآخر

---

[1] خليق انجم، مولوى عبد الحق ادبى ولسانى، ص ٢٠٩.
[2] ماه لقا رفيق، اردو قواعد وانشا پردازى، ج١، بدون ط، بدون ت، ص ٦.
[3] خليق انجم، مولوى عبد الحق ادبى ولسانى، ص٢١٠.

للناطق باللغة الأردية؛ لأنه لا يوجد فرق واضح في نطق هذه الحروف عامة في الحديث، كما أن اكتشاف ياء الإمالة اجتهاد لغوي لـ"عبد الحق".

قد ذكر د/ سمير عبد الحميد إبراهيم طريقة نطق الحروف الأردية وهو ممن تلوا "عبد الحق" في الكتابة في هذا المجال وقد أضاف عليه طريقة نطق الحروف؛ مثل:

- حرف (پ) ينطق كما ينطق حرف (p) في الإنجليزية أي بالضغط على حرف (ب) العربي.
- (ث، س، ص) تنطق كل هذه الحروف كما تنطق حرف الـ(س) العربية.
- (ت، ط) تنطق كما تنطق (ت) في اللغة العربية.
- (ٹ) يخرج من طرف اللسان مع رفع اللسان إلى أعلى ملاصقاً للجزء العلوي من الفم.
- (ج) تنطق كما تنطق الجيم العربية.
- (چ) ينطق كما تنطق (ch) في اللغة الانجليزية.
- (ح) تنطق على إنها هاء في العربية.
- (د، ج، ش، ظ، غ، ف، ك، ل، م، ى) تنطق كما هي في العربية .
- (ڈ) ينطق مثل الدال كما هو الحال في نطق ٹ.
- (ڑ) ينطق بصوت ثقيل مع فلطحة طرف اللسان إلى الداخل.
- (ذ، ز) تنطق كما تنطق حرف (z) في اللغة الإنجليزية.
- (ض) تنطق كما تنطق ظ في العربية.
- (گ) تنطق كما تنطق الجيم المصرية أو (g) في اللغة الإنجليزية.
- (و) تنطق قريبة من حرف (v) في الإنجليزية .
- ينطق هذا الحرف بالإمالة مثل حرف الياء في كلمة بيت[1].

كما أن للحروف الأردية طريقة كتابة عندما يأتي الحرف في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها؛ مثال:

في بداية الكلمة	في الوسط الكلمة	في آخر الكلمة
صـ	ـصـ	ص
عـ	ـعـ	ع
گ	ـگ	ـگ
ہـ	ـہـ	ـہ
مثال: ہندو: الهند	کہاں: أين	منہ: فم[2]

الحروف المتوافقة وغير المتوافقة:

ذكر "إنشاء الله خان" وهو ممن سبقوا "عبد الحق" مصطلح الحروف المتوافقة والتي يمكن أن تحل محل بعضها البعض في الكلمة؛ مثل حرفي (پ)، و(ك) كما في: "ڈھانکنا، وڈھانپنا" (يغطي ويكسوا)، وحرفي (ل)، و(ر) كما في: "تلوار وترور: سيف" (ولكن "ترور" تأتي في الهندية ولا تأتي في الأردية)، وحرفي (م)، و(ب) إذا جاء صوت الباء بعد نون الغنة كما في كلمة: (تهانبنا، وتهامنا: مسك)، (ق وك) كما في: (چاقو، وچاكو: سكين)، وحرفي (ہ)، و(ا) كما في الكلمات العربية؛مثل: (ستارا، وستاره: حجاب)، (ك)، و(خ) كما في: (چٹكارا، وچٹخارا: لذة أو حلاوة)، وحرفي (ر)، و(ڑ)

---

[1] سمير عبد الحميد إبراهيم، القواعد الأساسية لدراسة الأردية، ملک بک دبو، اردو بازار، لاہور، مارس ١٩٧٨م، ص٢، ٣.

[2] DARID MATTHEWS AND MOHAMED KASIM, TEACH YOURSELF URDU, ٢٠٠٣,P٧,٨,٩.

كما في: (اُردو واڑدو: اللغة الأردية)، وحرفي (د)، و(ت) كما في: (تدبير، وتتبير: تدبير أو حيلة)، وحرفي (ل)، و(ن) كما في: (لون ونون)، وحرفي(س)، و(ج) كما في: (مجھ سے، ومس سے)، وحرفي (س)، و(ب) كما في كلمتي: (بيٹا، وسيٹا: ولد)، وحرفي (ن)، و(ت) كما في: (اتنا، واتا)، (ا)، و(ى) كما في: (دس بار، ودس بير).

كما ذكر "إنشاء الله خان" الحروف غير المتوافقة التي لا يمكن أن تُبدل حرف محل الآخر، ومن بين هذه الحروف حرفي (گ)، و(ج) فلا يمكن تبديل حرف الجيم محل الگاف في أي كلمة والعكس، وكذا حرفي (ل)، و(س) و(ك)، و(چ)[1].

خصائص اللغة الأردية الدكنية

تحدث تغييرات في نطق بعض حروف اللغة الأردية في الأماكن التي تتحدث بالأردية مما أدى إلى تكون اللهجات ومن بين أبرز اللهجات الأردية هي اللهجة الدكنية، وقد ذكر عبد الحق أن الأردية في دكن أُدخل فيها الكلمات الدكنية واللهجة الدكنية ثم أطلق عليها الدكنية؛ وكذلك الأردية في كجرات فعندما دخلت الأردية كجرات أضيف عليها خصائص اللهجة الكجراتية وأطلقوا عليها الكجراتية[2].

كما أضاف دكتور "مرزا خليل أحمد بيگ" أن هناك خصائص معينة لحروف اللغة الأردية في منطقة الدكن وهي: ١- تم التبديل بين أصوات (ق، ك، خ) وقد اتفق معه بروفيسور "مسعود حسين خان"؛ مثال: (عقل) فأصبحت في اللغة الأردية الدكنية (اخل)، ومثل: (صندوخ، ودخت).

- من بين خصائص الهجاء في اللغة الأردية الدكنية أنه يتم حذف (هـ) في الأصوات الهائية مثلما فعل "محمد قطب شاه" في كلياته؛ مثال: (سكياں) بدلاً من (سيكهياں)، و(سكـ) بدلاً من (سكهـ)، و(پوچ) بدلاً من (پوچهـ).
- كما أن تشديد الأصوات من أهم خصائص اللغة الأردية الدكنية؛ مثال: (ہوّا) بدلاً من (ہوا)، (حلّق) بدلاً من (حلق).
- كما أنه إذا كان في الكلمة صوتين معكوسين فإنه يتم تبديل الصوت الأول إلى صوت غير معكوس؛ مثال: (تهنڈ) بدلاً من (ٹهنڈ)، (تكڑا) بدلاً من (ٹكڑا) وذلك كما ورد في معراج العاشقين.

وقد ذكر دكتور "مرزا خليل أحمد بيگ" مصطلح الأصوات المعكوسة، والتي يقصد منها: (ٹ، ڑ، ڈ)، و(ٹھ، ڈھ، ڑھ) والتطور التاريخي الذي طرأ عليها وهو كالتالي:

الصوت	كان في السنسكريتية	في البراكراتية	في الأردية
(ٹ)	(ت)	(ٹ)	(ٹ)
(ڈ)	(ڈ)	(ڈ)	(ڈ)
(ڑ)	(ر)	(ڑ)	(ڑ)

[1] مير إنشاء الله خان انشا، دريائے لطافت، ترتيب: مولوى عبد الحق، انجمن ترقى اردو، نئى دہلى، ط٢، ١٩٩٨م، ص١٧١، ١٧٢، ١٧٣.

[2] جميل احمد انجم، تاريخ زبان وادب اردو (ايم اے اردو، عربى)، علمى كتاب خانہ كبيڑسريٹ، اردو بازار، لاہور، ص٢٠.

وكذا بالنسبة لبقية الحروف[1].

علامات الإعراب في الأردية

اعتبر كتاب قواعد الأردية أن الاصطلاحات العربية والفارسية في علامات الإعراب كافية ولكن "مولوي عبد الحق" كتب عنها من خلال مسائل ودقائق خاصة باللغة الأردية وهي كالتالي:

الفتحة

والتي تعني الفتح أي يخرج الصوت مفتوحًا، والفتح يعني فوق، ومن ثمة تأتي هذه الحركة فوق الحروف، وعليه تسمى فتحة، وبإطالة هذا الصوت يظهر صوت الألف، ويقال بأن الصوت الخفيف للألف فتحة؛ مثل: "مرا: مات"، "مار: صدمة أوضربة".

الكسرة

والكسرة تعني في العربية الكسر أو التحطيم، ومن ثمة مجيئها يظهر نوعًا من أنواع الانكسار في الصوت، والكسرة تعني الأسفل لأنها توضع أسفل الحرف، وثمة صوتان يظهران مع الياء الأول: هو دقيق جدًا وطويل، والثاني: واضح ومفتوح؛ مثل: مسمى فاكهة (بير: نبق)، (بير: شجاع). فالياء في الكلمة الأولى تسمى ياء مجهولة أو ياء الإمالة، واكتشاف ياء الإمالة يعتبر اجتهاد لغوي لـ"مولوي عبد الحق"، أما الثانية فهي ياء معروفة والتي تكتب هكذا (ی)، أما الياء المجهولة تكتب هكذا (ے)، ولكنهما حين يأتيان في وسط الكلمة تظهران على إنهما شكل واحد، لذا يوضع تحت الياء المعرفة (ياء مد) كسرة تمييزها عن الياء المجهولة التي لا يوضع تحتها شيء، ولا تظهر صوت الياء المجهولة أو الواو المجهولة في اللغة العربية ومن ثمة أطلق عليها العرب مجهولة أي غير معلوم كما أطلق عليها مسمى أعجمية ولكن هذه الأصوات في الأردية ليست مجهولة لذا فهذا المسمى غير مناسب ولكنها تنشر بطريقة لا تسمح برواج غيره.

الضمة

وتعني ضم الشيء إلى الآخر، كما تعني الأمام، وتأتي فوق الحرف وتعطي صوت الواو الخفيفة وهي كالياء كذلك لها صوتان. الأول: هو كامل وممتلئ، والثاني: خفيف ومفتوح ويقال للواو الأولى واو معروفة والثانية واو مجهولة مثل الواو في كلمة: (دور: عهد)، (ڈور: جبل) ويوضع على الواو المعروفة ضمة، أما الواو المجهولة (واو المد) فلا يوضع شيء فوقها، وعندما تأتي الواو في البداية ووسط الكلمة تكون متحركة؛ مثل: (وعده: وعد)، (ہوا :رياح) مثل الياء في بداية: (يقين: ثقة) أو الياء في الوسط مثل: (ميسر) يعني عندما يكون الإعراب أو الصوت خفيف فإنه يكون حرف علة وإلا تكون هذه الحروف كبقية الحروف صحيحة.

وهكذا تأتي الفتحة مع الألف والكسرة مع الياء والضمة مع الواو على اعتبار أن أصواتها مرتبطة بهذه الحركات لكنها لا تكون كذلك في بعض الأوقات حين تجتمع الحركات المختلفة؛ مثل: حينما تأتي الفتحة والواو في مكان واحد مثلاً: في كلمة (قوم: أمة)؛ ففي مثل تلك الحالة تعطي هاتين الحركتين صوتاً واحداً وهذا هو حال الياء أيضًا مثل كلمة (خير).

وقد أضاف "إنشاء الله خان" - وهو ممن سبقوا "عبد الحق"- مصطلح علامات الإعراب المتوافقة وعلامات الإعراب غير المتوافقة مثلاً: التوافق بين حركتي الفتحة والكسرة حيث يمكن أن تنطق

---

[1] مرزا خليل احمد بيگ، مع ترميم واضافه اردو كى لسانى تشكيل، ايجو كيشنل ہاؤس، على گڑھ، ط٢، ١٩٩٠م، ص ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦.

بعض الكلمات إما بالكسرة إما بالفتحة؛ مثل: (گِهسنا، وگهسنا: احتك أو فرك) فالأولى أكثر استخدامًا والثانية نادرة الاستخدام.

أما علامات الإعراب غير المتوافقة حيث لا يمكن أن تأتي محل الأخرى في الكلمات؛ مثل: الكسرة والضمة؛ مثال: (چِهپنا، وچُهپنا) فالتي هي فصيحة والثانية هي لهجة المغول، كما أن اسم الإشارة للقريب (یہ) تنطق بالكسرة لكنها تنطق بالفتحة في المناطق في أطراف دلهي، وكلمة قسم تنطق بالفتحة في لهجة أهل دلهي وبالكسرة في لهجة مناطق فرخ آباد والأفغان[1].

التشديد (بّ)

وعندما يكون لأي حرف صوت مكرر فإنه بدلاً من أن يكتب مرة أخرى فإنه يكتب مرة واحدة فقط ويوضع عليه علامة تسمى التشديد (بّ) مثلاً: تكتب (مّدت) فبدلاً من كتابة صوت الدال مرتين يكتفي بوضع الشدة فوقها ويتم الغرض بهذا، وقد ذكر د/ أمير الله خان شاهين بأن اللغة الأردية في الدكن كانت تكثر من استخدام التشديد وربما هذا يكون أثر من الأثر البنجابي[2]، والحرف الذي عليه شدة يلزم وضع الفتحة أو الكسرة أو الضمة مع هذه الشدة حتى يخرج القارئ نفس الصوت من لسانه ولكن حين تكون الشدة على الياء أو الواو في جب تدوير حركة الجزء الأول من الكلمة وإلا لا يؤدي النطق بطريقة سليمة مثال هذا: كلمة (نيّر، نير) فلو فصلنا النون عن الياء لن يستقيم النطق ومثل هذا كلمة (نوّاب) وغيرها من الكلمات.

الجزم أوالسكون (۸)

يعني الصمت أو السكون فالحرف الذي عليه هذه العلامة لا يأخذ أي حركة أثناء النطق به وإذا لم يكن على الحرف أي حركة؛ مثل: (الفتح أو الكسر أو الضم) فهو حرف ساكن وأواخر الكلمات في اللغة الأردية ساكنة دائمًا.

المد (~)

وهو عبارة عن (ألف) يلحق بحرف يقال لها (ألف ممدودة) وتنطق بالمد، والمد يعني التطويل ؛مثل: (آم: مانجو).

التنوين (بً، بٍ، بٌ)

معناه إظهار صوت التنوين، ويأتي هذا في أواخر الصوت العربي، وحين توضع هذه العلامة على أي حرف فإنه يخرج صوت النون في آخره؛ مثل: (فورًا، اتفاقًا، نسلاً، بعد نسلٍ، مشارٌ)، وحين نريد إخراج صوت الفتحة مع النون فنكتب فتحتين؛ ونكتب كسرتين لإخراج الكسر، وضمتين للضم، ويغلب التنوين بالفتح في اللغة الأردية بحيث نضيف ألف في آخر الكلمة ونكتب عليها التنوين ولكن الكلمات العربية المنتهية بتاء مربوطة فيكفي وضع تنوين الفتح فقط دون ألف؛ مثل: (دفعةً)، وإن وجد ألف قبل الحرف الأخير في الكلمة فنضيف بعده همزة ونضع عليها تنوين؛ مثل: (ابتداءً).

---

[1] میر إنشاء الله خان انشا، دریائے لطافت، ص۱۷۱، ۱۷۲، ۱۷۳.
[2] امیر الله خان شاہین، جدید اردو لسانیات، ط۲، ص۸۵.

الهمزة في الأردية

إن موضوع الهمزة في العربية والفارسية موضوع معقد للغاية، واختلف في كونها هي حرف أم حركة، وتردد كذلك "مولوي عبد الحق" في إدراجها ضمن الحروف الأردية؛ ويرى بأن الهمزة تقوم بنفس العمل الذي تقوم به الياء والواو في المد بالألف، وتحل محل الياء في بعض المواضع، مثل: (پائیاں :مکائل) وأحيانًا تعطى صوت الألف الخفيفة؛ مثل: (ہیئت). ووضع الهمزة على الياء التي تأتي في آخر الكلمة غير صحيح؛ مثل: (رای، راے میں). فيكفي فيهما صوت الياء، ولكن يلزم كتابتها في الكلمات: (آئے، جائے، آئیے، جائیے)، لأن كتابة هذه الكلمات بغير الهمزة تكون نطقها غير صحيح[1].

حالات النون في الأردية

كما ذكر "عبد الحق" أن هناك حالات؛ للنون الأولى: حين تنطق بصوت كامل؛ مثل: (پان: تنبول، گیان: عقل، دهیان: الإصغاء)، والثانية: عندما لا تنطق بشكل كامل بل تخرج غنة من الأنف لذا يطلق عليها نون غنة؛ مثل: (سماں: طقس، کنواں: بئر، سانپ: حية، اینٹ: طوب، ہنسنا: ضحک) وغيرها، وعندما تأتي نون الغنة في الآخر لا توضع فيها نقطة، ولكن حين تأتي في وسط الكلمة فيجب وضع علامة الجزم مقلوبة فوقها، وكثيرًا ما تستخدم نون الغنة في اللغة وحين يأتي في وسط الكلمة فينطق مندمجاً مع الحرف الذي يسبقه مثلما يحدث في الهاء في أصوات (بھ، پھ) وغيرهما؛ مثل: (ہنسنا: ضحک، کنور: أمير) وغيرهما.

ذكر "عبد الحق" نطق الواو في بعض الكلمات الفارسية حيث تكون فيها الواو ساكنة بمعنى أنها لا تظهر في النطق ويطلق عليها "الواو المعدولة" لكن هذه الواو تأتي دائمًا بعد حرف (خ) ومثل هذه الكلمات تكون قليلة جدًا؛ وهي كالتالي: (خود، خویش، خوے، خوش: سعادة، خود: نفس، خوردن: يأكل) ما يشتق منها من ألفاظ (خواندن: يقرأ) وما يشتق منها من ألفاظ. لكن في (خواب: نوم)، (خواہش)، (خواستنو خواہر: أخت)، (خواجہ)، (خوارزم) (اسم مملكة)، يظهر نصف صوت الواو ويأتي ألف بعد هذا النوع من الواو وفي الإنجليزية بعض الألفاظ التي لا يؤدي فيها صوت الواو كاملاً ولا الضمة وحالها يشبه هذه الألفاظ لذا من المناسب استخدام هذا النوع من الواو لصحة التلفظ بها ويوضع خط بسيط تحت هذا النوع من الواو لتميزه.

هذا بالإضافة إلى أن "شفيع أحمد" - وهو من الذين تلوا عبد الحق- قد قسم الواو إلى ثلاثة أقسام هي:

١- **الواو المعروفة**: وهي التي تأتي معها ضمة على الحرف الذي يسبقها؛ مثال: (نُور، حُور).
٢- **الواو المجهولة**: لا تأتي معها ضمة على الحرف الذي يسبقها؛ مثال: (شور، زور).
٣- **الواو المعدولة**: هي الواو التي تكتب لكنها لا تنطق؛ مثال: (خواب، درخواست).

كما ذكر "شفيع" الألف المقصورة: وهي الألف الصغيرة التي تكتب فوق الحرف للدلالة على نطقه كصوت الألف، ويطلق عليها الألف المقصورة؛ مثال: (اعلیٰ، فتویٰ)[2].

---

[1] خليق انجم، مولوى عبد الحق ادبى ولسانى ، ص٢١٠.
[2] شفيع احمد صديقي، اردو زبان وقواعد (ايم- اے- بى- ايڈ)، ص١٢.

نطق الحروف الشمسية والحروف القمرية

لتمييز وتخصيص الأسماء في العربية يضاف لها (الـ) وتوجد بعض الحروف لا تظهر (الـ) في أولها وتوضع شدة على أول حرف فيها والحروف التي لا تنطق فيها (الـ) تسمى حروف شمسية وسميت بهذا الاسم لأن كلمة شمس تلحق بها (الـ) ولا تنطق لامها مثل:(الشمس). أما الحروف التي يظهر فيها صوت (الـ) يقال لها حروف قمرية فهي تشبه (الـ) التي تلحق بكلمة قمر ويظهر فيها صوت اللام مثل: (القمر)، وتستخدم (الـ) مع الكلمات العربية فقط، ولما كان استخدام هذه الألفاظ في الأردية كثيرًا لذا يجب ذكرها هنا كالتالي:

- **الحروف القمرية**: (أ مثل: الأمان، ب: فصيح البيان، ج: عبد الجليل، ح: عبد الحي، خ: مرآة الخيال، ع: نورالعين، غ: أسد الله غالب، ف: سريع الفهم، ق: صادق القول، ك: بالكل، ل:عمى اللون، م: بيت المال، و: كتاب الوعاظ، ه: بو الهوس، ى: اليوم).
- **الحروف الشمسية:** (د مثل: مظفرالدين، يوم الدين، ذ: صاحب الذكر، ر: هارون الرشيد، ز: خليفة الزمان، س: ظل السلطان، ش: الشمس، ص: الصبر، ض: الضالين، ط: جبل طارق، ظ: الظاهر، ن: ذو النورين، النوم).